

بمقالتك مسؤولية كبيرة على عاتقي فهل أستطيع أن أقوم بها. هل أستطيع تحقيق الفكرة الأساسية في نظرياتك؟ أتبينك منشأ هذه المقالة النفيسة وأنت تنظر إلى مستقبلي لا إلى ماضي - لأن الماضي كان خيوطاً ولم يكن نسيجاً، كان حجارة مختلفة الحجم والصورة ولم يكن قط بناء. أتبينك تنظر إليّ بعين الأمل لا بعين النقد، فأندم على الكثير من الماضي، وفي الوقت نفسه أحلم بالمستقبل وفي نفسي حماسة جديدة، فإن كان هذا ما أردت أن تفعله بي ولي، عندما كتبت نقدك، فقد نجحت يا ميخائيل.

قد استحسنْتُ أوراق «الرابطة» إلى درجة قصوى غير أنني أرى الآية «الله كنوز تحت العرش الخ» يجب أن تكون ظاهرة بوضوح تام؛ أما نشر أسماء الموظفين والأعضاء فلا بد منه إذا كنا نريد إيجاد التأثير المعنوي المطلوب. وكلّ ناظر إلى ورقة من أوراق «الرابطة» يسأل من هم عمال الرابطة القلمية؟ ولكنني مع ذلك أفضل أن تنشر الأسماء بأصغر أحرف عربية موجودة.

بكل أسف يا ميخائيل لا أستطيع الرجوع إلى نيويورك قبل منتصف الأسبوع الآتي، فأنا مقيّد ببعض المشاكل الحيوية في هذه المدينة المكروهة ولولا هذه المشاكل، لكنت ذهبت وشقيقتي إلى البرية منذ أسبوعين، فماذا العمل؟

اذهبوا إلى ملفرد، واملأوا كؤوسكم من خمرة الروح وخمرة العنب، ولكن لا تنسوا أخاكم ومحركم المشتاق إليكم.

جبران

* * *